دور وقوّة الإعلام في الديمقراطية – موضوع إلزامي

(لجميع الطلاب، للموعدَين صيف 2015 - شتاء 2016)

هذه الوثيقة لا تتضمّن تفصيلاً أو تناولاً لأهداف التعليم أو المصطلحات الأساسية لمواضيع عنقود الإعلام.

الفهرست:

1. أهداف التدريس – المواضيع الإلزامية.
2. مصطلحات مركزية – المواضيع الإلزامية.
3. أسس محتويات للتدريس – المواضيع الإلزامية.
4. اقتراحات الإعدادات التعليمية والإثراء المتعلقة بالمواضيع الأساسية.

1. أهداف التدريس

- أن يفهم الطلاب ماهيّة الإعلام الجماهيري ومميزاته.
- أن يفهم الطلاب ما هو دور الإعلام.
- أن يفهم الطلاب مصادر قوة وقدرة الإعلام في الدولة الديمقراطية.

2. مصطلحات مركزية

الإعلام الجماهيري ومميزاته، وظائف وسائل الإعلام في الدولة الديمقراطية: تقديم تقارير موضوعية، التعليق والشرح، رقابة وانتقاد السلطة، توفير المنصّة أو المِنبَر، نقل المعلومات والتوسط بين المواطنين، الدعاية الانتخابية، قوة وقدرة وسائل الإعلام: تحديد جدول الإعلام، بناء الواقع، تصميم الرأي العام.

3. مضامين للتدريس

أ. الإعلام الجماهيري ومميزاته

الإعلام هو عملية اجتماعية تتمثل في تبادل المعلومات بين الناس، وذلك من خلال استخدام منظومات رموز وإشارات متفق عليها.
الإعلام الجماهيري ينقل الرسائل والمعلومات بوسائل تكنولوجية.بهدف الوصول لجمهور من الناس واسع ومجهول في فتره زمنيه قصيره وبشكل علني.
قنوات الاتصال الاساسيه هي:الصحافه ,الراديو,التلفزيون,شبكة الانترنت

خلفية – مصادر معلومات الإعلام

يستمدّ الإعلام المعلومات التي ينشرها من مصادر كثيرة في تنوعها: رسمية وغير رسمية، موثوقة وغير موثوقة، ثابتة وعرَضيّة، شفويّة ومكتوبة. وتصل هذه المصادر بطرق مختلفة:

- **الجمهور:** الناس الذين ينشرون أو يسلّمون المعلومات.
- **الأحداث:** اجتماعات، مظاهرات، إضرابات، احتفالات، وأحداث شاذّة.
- **منظمات:** منظمات القطاع الثالث ومنظمات المجتمع المدني.
- **الجهاز السلطوي:** الجهاز السلطوي هو أحد مصادر المعلومات بالنسبة للإعلام. السلطة تقدّم للإعلام المعلومات حول مواقف الحكومة وسياساتها في مختلف المجالات. يتم تقديم المعلومات بطريقتين:
الطريقة الرسمية: الهيئات: هيئات الناطق بلسان والعلاقات العامة تقدم الخدمات للصحافة وتزوّد الصحافة وكافة وسائل الإعلام بمواد مكتوبة، وتنظم مؤتمرات صحفية ومقابلات مع شخصيات في أجهزة السلطة.
الطريقة غير الرسمية: التسريب: تستخدم المؤسسة السياسية التسريبات انطلاقًا من أسباب مختلفة، أسباب خاصة بمصلحة الجمهور، وأسباب ذات صلة بالمصالح السياسية. وذلك من أجل خدمة المصالح السياسية لمسرِّب المعلومات.

تنوّع مصادر المعلومات المختلفة التي يستمد الإعلام معلوماته منها يساهم في كون الإعلام حرًا ومستقلاً غير مرتبط بالسلطة.

ب. وظائف وسائل الإعلام في دولة ديمقراطية

الإعلام في دولة ديمقراطية هو جسم مستقلّ، ومع ذلك هناك ضبط لوسائل الإعلام وتنطبق عليها قواعد آداب المهنة.
للإعلام وظائف مركزية في دولة ديمقراطية، من ضمنها:

- **تقديم تقارير موضوعية** – تغطية الأحداث والوقائع ونشر معلومات حيوية وذات أهمية بالنسبة لمواطني الدولة، في مجالات مختلفة.

- **التعليق والشرح** – لا يكتفي الإعلام في غالبية الأحيان بتقديم تقارير موضوعية بل يقدم أيضًا التفسيرات حول المعلومات التي يقدمها والتنبؤات المستقبلية والتقييمات بصدد أهمية الأحداث.

- **مراقبة ونقد السلطة** – يعتبر الإعلام الجماهيري إحدى آليات الرقابة والنقد غير الرسمية القوية والهامّة. وضمن هذا الإطار يُجري الإعلام تحقيقات تكشف عن معلومات حول إدارة عمل السلطة وأجسام مختلفة أو تركّز على مواضيع ليست مكشوفة للجمهور، وبذلك يمكّن المواطنين من الحصول على معلومات بصدد نشاطات السلطة ومراقبة أعمالها. إضافة إلى ذلك، يشكل الإعلام منبرًا ومنصّة يمكن من خلالها ممارسة النقد لعمل منتخَبي الجمهور والأجسام والهيئات العامّة.

- **توفير منبر ومنصّة** – تمكّن وسائل الإعلام المختلفة عَرْض آراء متنوعة بصدد مجالات الحياة المختلفة، ومن بين ذلك ضمن إطار كتابة مقالات شخصية، و"رسائل القرّاء" إلى هيئة التحرير، والمقابلات، والمواقع، وحتى ردود الفعل في المواقع الإخبارية المختلفة.

- **نقل المعلومات والتوسّط بين السلطة والمواطنين** – يتيح الإعلام للسلطة إمكانية عرض سياستها وإقناع الجمهور بصحّة هذه السياسة. ومن جهة ثانية، يوفر الإعلام المنصّة للمواطنين وجماعات المصالح والأوساط المعارضة لكي تعبّر عن نقدها للسلطة وتعرض البدائل السياسية. ويستخدم السياسيون الإعلام كمصدر حيوي للمعلومات (لما يحدث وينفذ في البلاد وفي الخارج)؛ وأيضًا كوسيلة مساعِدة لنقل رسائلهم والانكشاف على الجمهور. ومن خلال متابعة تقارير وسائل الإعلام يعرفون ما هو تفكير الجمهور ويطّلعون على خطوات خصومهم.

- **الدعاية الانتخابية** – خلال فترة الانتخابات يُستخدَم الإعلام كوسيلة للأحزاب المتنافسة لكي تنقل للجمهور الرسائل والأفكار.

جـ . قوّة وقدرة وسائل الإعلام

تؤدّي وسائل الإعلام وظائف مختلفة وهامّة، وتُعتبر ذات قوة كبيرة جدًا في الدولة الديمقراطية، وذلك لعدّة أسباب:

- **الإعلام يحدد جدول الأعمال العامّ** – وسائل الإعلام تحدّد المواضيع المختلفة التي سيطّلع عليها الجمهور، وكذلك نوع المعلومات وطابعها؛ ولذلك فإن لها تأثيرًا كبيرًا على القضايا التي من شأنها أن تشغل المواطنين.

- **الإعلام يبني الواقع ويشكّل الرأي العامّ** – يعتني الإعلام بتقديم التقارير وتصوير الواقع وتفسير الأحداث المختلفة والتعليق عليها. ويختار محرّرو الصحف والمراسلون والمعلّقون الطريقة التي يغطّون بها مختلف الأحداث. الخيارات كثيرة ومتنوعة: ما الذي يجب إبرازه وما الذي يجب إخفاؤه أو الاعتدال في نشره، ما هو حجم القصة، وما هو العنوان الرئيسي، وما هو العنوان الثانوي، وما الذي تُستهلّ به نشرة الأخبار وماذا يظهر في أسفل الصفحة الأولى أو الصفحة الأخيرة، وما شابه ذلك. وهكذا، وبدرجة كبيرة يؤثر الإعلام على فهمنا لواقعنا بصفتنا مستهلكي إعلام، وعلى مواقف متّخذي القرارات. وفي فترة الانتخابات يحدّد الإعلام، بدرجة معيّنة، ما هي المواضيع الهامّة في معركة الانتخابات (جدول أعمال اجتماعي أو أمني، على سبيل المثال)، وبذلك يمكن أن يؤثر الإعلام على نتائج الانتخابات.

من هنا يُستنتَج أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير جدًا على المواطنين وعلى السلطة، وتُعتبر ذات قوة كبيرة في الدولة الديمقراطية.

ومن أجل **استهلاك وسائل الإعلام بشكل واعٍ وذكيّ**، يجب أن نكون مدركين لحقيقة أن كل وسيلة إعلام **تحرّكها مصالح وأيديولوجيات مختلفة**، وهي خاضعة لقيود عديدة وتعمل بطرق متنوعة. ومن المهمّ أن نتذكّر أن الإعلام يعرض أحيانًا صورة لا تعكس الواقع بشكل موثوق، وذلك لأنه يريد التأثير في تصميم وتشكيل الرأي العامّ، وأنه يحدّد في أحيان كثيرة جدول الأعمال العامّ، وذلك بطرحه مواضيع له مصلحة في طرحها أو تعجيلها. ويتجلى ذلك ليس فقط في اختيار المواضيع وإنما في

أسلوب عرضها أيضًا - من حيث المضمون وكذلك من حيث الغطاء الإعلامي (التصوير، اختيار الأشخاص الذين تجري المقابلات معهم، أو التصميم الجرافيكي، وما شابه).